خلال كلمة ألقاها أمام المنتدى العالمي الثاني لثقافة السلام الذي تنظمه في مالطا مؤسسة عبدالعزيز البابطين الثقافية

الغانم : العنصرية والتمذهب والتمييز مآلها دائماً الاحتراب والتصارع

رعاية الرئيس المالطي للمنتدى المهم تعكس حرصه على احتضان كل ما من شأنه ترسيخ ثقافة التعايش

السلام والتصالح يجب أن يكونا هدفا «إستراتيجيا» وغاية ونهج حياة وطريقة عيش و«ثقافة» لا هدفا «تكتيكيا»

انطلاق المنتدى العالمي الثاني لثقافة السلام في مالطا

الغانم يلقي كلمته في المنتدى

أهمية الممارسة البرلمانية الرشيدة التي تدفع باتجاه الأمن المجتمعي حتى وإن كانت على حساب الخسائر الشخصية

أتوجه برسالة حب وصدق وعرفان إلى العم الكبير عبدالعزيز سعود البابطين نظير ما يفعله من منتديات معرفية عالمية

مالطا التي تتربع في قلب البحر المتوسط كانت ومنذ القدم مسرحا لمن مر بالمنطقة من أمم وحضارات عريقة

نحن مطالبون دائما بتعزيز ثقافة الوحدة الإنسانية المبنية على احترام التنوع بدلا من ثقافة الاستغلال والاختراق والتفوق

الشعوب مهمومة بلقمة العيش والسكن المحترم والأمن والتعليم والخدمات العامة الجيدة وغيرها من المطالب الإنسانية

النخب وأصحاب النفوذ والمهووسون بالتوسع والتربح والسيطرة هؤلاء هم المستفيدون من الاحترابات والصراعات

دور البرلمانات الحقيقي هو دور تنويري والخطر كل الخطر عندما تتحول البرلمانات إلى منتديات لتكريس الغوغائية

السلام طريقة عيش أبدية وبناؤه يحتاج إلى عقلاء كثر بينما الحرب تحتاج أحيانا إلى شخص واحد .. أحمق

الكثير من البرلمانيين في كل بقاع العالم إلا من رحم ربي يعملون للانتخابات القادمة وليس للأجيال القادمة

السلام يحتاج إلى هدوء وحكمة ونضج وتعقل وتروٍ وتقليب الآراء على أكثر من وجه ويحتاج إلى خطاب التفهم

اتباع الحكمة بدلا من دغدغة العواطف والتصارح بدلاً من التسويف والعمل للمستقبلٍ بدلا من استنزاف الحاضر

التاريخ يخبرنا دوماً أن كل الحروب خاسرة لاشك وكل الصراعات تحمل في طياتها آثاراً مدمرة آنية وبعيدة المدى

انطلقت في مالطا أمس الخميس أعمال المنتدى العالمي الثاني لثقافة السلام العادل تحت عنوان «القيادة من أجل السلام العادل» بتنظيم من «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» الكويتية ومشاركة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم.

وأكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن العنصرية والتمذهب والتمييز والتحزب الضيق والرغبة في التوسع والنزعات الاستعمارية كلها ثيمات ثقافية ومواد خام أولية تتغذى بنسق ثقافي ممنهج وتكون مآلاتها دائما الاحتراب والتصارع والفوبيات المتبادلة لذلك فإن مفهوم السلام ثقافي بالدرجة الأولى قبل أن يكون سياسيا.

ووجه الغانم، خلال كلمة ألقاها أمس أمام المنتدى العالمي الثاني لثقافة السلام الذي تنظمه مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية في مالطا، وجه الشكر لجمهورية مالطا الصديقة رئيسا وشعبا، مضيفا «إن رعايتكم واستضافتكم لهذا المنتدى المهم يا فخامة الرئيس يعكس حرصكم وحرص مالطا على احتضان كل ما من شأنه تجسير الهوات الثقافية بين شعوب الأرض، وترسيخ ثقافة السلام والتعايش».

وقال الغانم ان الجنوح للسلام والتصالح يجب أن يكون هدفا «استراتيجيا» وغاية ونهج حياة وطريقة عيش و«ثقافة»، لا هدفا «تكتيكيا» أو ناتجا عن العجز أو كسبا للوقت، مبينا إن الاستثمار في ثقافة السلام ليس ترفا أو لغوا أو لهوا، بل هو خيار استراتيجي وحيد.

وأكد الغانم على ان للبرلمانات والبرلمانيين دور محوري ومفصلي في إشاعة وترسيخ ثقافة السلام، مشددا على أهمية الممارسة البرلمانية الرشيدة التي تدفع باتجاه السلم الأهلي والأمن المجتمعي، حتى وإن كانت على حساب الخسائر الشخصية.

وزاد الغانم «بداية أجد لزاما علي أن أتوجه برسالة حب وصدق وعرفان إلى العم الكبير عبدالعزيز سعود البابطين، فإن ما تفعله أيها الكريم من نشاطات ثقافية ومنتديات معرفية عالمية، أمر مهم جدا، وثق إننا مسكونون بالعرفان لما تقوم به».

وأضاف الغانم مخاطبا البابطين «أنْ تجمع مثل تلك القامات السياسية والثقافية من مختلف أقطار العالم، وأن تربط تلك النخب الفكرية بقضايا مصيرية عابرة للقارات والأديان والأعراق، أمر ليس بالسهل، وأعرف انه يحتاج الى مثابرة وجهد وطاقة، كتلك التي تملكها ونحسدك عليها، فلك منا جميعا كل الشكر والتقدير».

وذكر الغانم «أسأل الله أن يوفقك فيما تعمل، ويسدد خطاك فيما تمضي، وأن تبقى مؤسسة عبدالعزيز البابطين الثقافية منارة وشعلة وقدوة».

وقال الغانم مخاطبا رئيس جمهورية مالطا جورج فيلا «الشكر موصول لمالطا الصديقة، رئيسا وشعبا.. وإن رعايتكم واستضافتكم لهذا المنتدي المهم يا فخامة الرئيس يعكس حرصكم وحرص مالطا على احتضان كل ما من شأنه تجسير الهوات الثقافية بين شعوب الأرض، وترسيخ ثقافة السلام والتعايش».

وأوضح الغانم أن مالطا التي تتربع في قلب البحر المتوسط، كانت ومنذ القدم، وبالرغم من صغرها، مسرحا لمن مر بالمنطقة من أمم وحضارات عريقة، من فينيقيين وإغريق ورومان وعرب ونورمان وعشرات الحضارات والثقافات، وكانت بحق شاهدة وتجسيدا حقيقيا للتنوع الثقافي الإنساني.

وذكر الغانم «وأنا اقرأ مصطلح «ثقافة السلام»، الذي تسمّى به المنتدى منذ لاهاي 2019، يتبادر الى ذهني سؤال، هل يحتاج السلام الى ثقافة ؟ وهل هناك ثقافة للحرب والتصارع بصفتهما نقيضا للسلام؟»، مضيفا «عن نفسي، سأجيب بنعم».

وأشار الغانم الى أن العنصرية والتمذهب والتمييز والتحزب الضيق والرغبة في التوسع والنزعات الاستعمارية، كلها ثيمات ثقافية، وكلها مواد خام أولية تتغذى بنسق ثقافي ممنهج، وتكون مآلاتها دائما الإحتراب والتصارع والفوبيات المتبادلة.

وأكد الغانم أن مفهوم السلام مفهوم ثقافي بالدرجة الأولى قبل أن يكون سياسيا، وأن جنوح الانسان الى السلام والتصالح لا يجب أن يكون هدفا «تكتيكيا»، ولا يجب أن يكون ناتجا عن عجزك عن الحرب، أو كسبا للوقت، مبينا أن السلام يجب أن يكون هدفا «استراتيجيا»، وغاية أخيرة، ونهج حياة، وطريقة عيش و»ثقافة».

وبين الغانم «لكي يتحقق ذلك، فإننا مطالبون دائما بتعزيز ثقافة الوحدة الإنسانية المبنية على احترام التنوع، وثقافة التكامل والتعاون، بدلا من ثقافة الاستغلال والاختراق والتفوق العرقي والديني».

وقال الغانم «لأنني في هذا المنتدى أتحدث كوني برلمانيا، الى جانب ثلة من البرلمانيين المرموقين من كافة أقاليم العالم، فسأشدد على حقيقة ان دور البرلمانات والبرلمانيين في إشاعة وترسيخ ثقافة السلام، هو دور محوري ومفصلي».

وأضاف الغانم «لأن البرلمان هو صوت الناس، فالناس بالضرورة تجنح للسلم، فالشعوب مهمومة بلقمة العيش والسكن المحترم والأمن والتعليم والخدمات العامة الجيدة وغيرها من المطالب الإنسانية الطبيعية».

واستطرد الغانم قائلا «أما النخب، وأصحاب النفوذ، والمهووسون بالتوسع والتربح والسيطرة، فهؤلاء هم المستفيدون من الاحترابات، ويكون الناس وقودا لتلك الصراعات، مرة باسم الدين، ومرة باسم الوطن، ومرة باسم العرق، وغيرها».

وذكر الغانم «دور البرلمانات الحقيقي، هو دور تنويري، أو هكذا يجب أن يكون، والخطر كل الخطر، عندما تتحول البرلمانات إلى منتديات لتكريس الشعبوية والغوغائية وتأجيج العواطف والغرائز البدائية وكل أنواع التوحش السياسي».

واوضح الغانم «أقول هذا الكلام، لأن السلام بطبعه أمر يتعلق بالاستثمار بالمستقبل لا اللحظة الراهنة، ولأن السلام طريقة عيش أبدية وليس أمرا طارئا، ولأن بناء السلام – كما قلت في منتدى لاهاي قبل ثلاث سنوات – يحتاج إلى عقلاء كثر، بينما الحرب تحتاج أحيانا الى شخص أحمق واحد، فهنا تبرز أهمية الممارسة البرلمانية الرشيدة التي تدفع باتجاه السلم الأهلي والأمن المجتمعي، حتى وإن كانت على حساب الخسائر الشخصية».

وأشار الغانم «على المستوى الشخصي، وبعد تجربة برلمانية عمرها 16 عاما، أقول آسفا، إن الكثير من البرلمانيين في كل بقاع العالم الا من رحم ربي، يعملون للانتخابات القادمة وليس للأجيال القادمة، حتى لو كان الطريق إلى الانتخابات القادمة يتطلب خطابا عصابيا موتورا، ومفرقا لا جامعا، وعاطفيا وانفعاليا لا خطابا عقلانيا وهادئا».

وشدد الغانم على أن السلام يحتاج الى هدوء وحكمة ونضج وتعقل وتروي وتقليب الآراء على أكثر من وجه، ويحتاج الى خطاب التفهم لا التشكيك، وخطاب الوعد لا الوعيد، وخطاب المستقبل بكل ما يتطلبه من بعد نظر ومسؤولية وأمانة.

وبين الغانم أن التحدي أمام كل برلماني العالم، هو اتباع الحكمة بدلا من دغدغة العواطف، والتصارح بدلا من التسويف، والعمل للمستقبل بدلا من استنزاف الحاضر بكل ما فيه من عابرية وموقتية وزوال، مضيفا «انا أمامي الآن الكثير من القامات البرلمانية وأدرك جيدا انهم يعرفون ماذا أعني بكلامي».

وأكد الغانم على إن الاستثمار في ثقافة السلام ليس ترفا أو لغوا أو لهوا، بل هو خيار استراتيجي وحيد، لان كل البدائل مقلقة ومدمرة وتنذر بالكوارث، اذا لم تكن الآن، فبالتأكيد بعد حين، مبينا «التاريخ يخبرنا أن كل الحروب خاسرة، وكل الصراعات تحمل في طياتها آثار مدمرة، آنية وبعيدة المدى، وان السلام شرط أساسي و وحيد لكل تنمية وتقدم».

وفي ختام كلمته قال الغانم «شكرا مرة أخرى لمؤسسة عبدالعزيز البابطين الثقافية على هذه الفرصة التي تجمع من خلالها أسماء ثقيلة الوزن سياسيا وفكريا، والشكر مجددا للعم الفاضل عبد العزيز البابطين الذي يقوم بجهد تنويري مهم وفارق في التعاطي مع قضايا الإنسان الملحة، في وقت يمور فيه العالم بصراعات مكلفة إنسانيا، جلها كان بالإمكان تفاديها وتحاشيها لو اعطي للعقل فرصة، وللحكمة فسحة».

وشهد المنتدى حضور على مستوى رفيع من القيادات السياسية والفكرية العالمية من بينهم رؤساء دول مالطا والبانيا وكوسوفو ورئيس كرواتيا السابق، وعدد من رؤساء البرلمانات في العالم، وأمين عام مجلس التعاون الخليجي، ومسؤولي عدد من المنظمات الدولية والإقليمية كما شهد المنتدى كلمة متلفزة خاصة لسكرتير عام الأمم المتحدة أنتونيو غوتيرس.

ويتضمن برنامج المنتدى الذي يعقد في العاصمة فاليتا جلسة حول دور قادة العالم مع التركيز بشكل خاص على كيفية اعلان إطلاق منصة عالمية لقيادة السلام العادل تشكل آلية سريعة لمنع النزاعات والتوفيق والوساطة في حالات الطوارئ.

ووصل الغانم إلى العاصمة المالطية فاليتا أمس الأربعاء للمشاركة في المنتدى.

كما يشارك في المنتدى الذي تنظمه مؤسسة البابطين الثقافية عدد كبير من الوجوه السياسية والثقافية في العالم من بينهم رؤساء دول ورؤساء حكومات وبرلمانات.

يذكر أن المنتدى يستمر يومين برعاية وحضور رئيس مالطا الدكتور جورج فيلا ويضم ثلاث جلسات تهدف إلى إعداد قيادة فعالة لبناء منصة عالمية للسلام العادل متعددة المستويات والوظائف.

رئيس مالطا يشيد بجهود مؤسسة «البابطين الثقافية» الكويتية في إرساء السلام

فاليتا – «كونا»: أشاد رئيس مالطا جورج فيلا أمس الخميس بدور «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» الكويتية وجهودها في إرساء السلام وتحقيق الأمن الدائم ما يؤكد ريادة دولة الكويت المستمرة في نشر ثقافة السلام.

وأعرب فيلا في كلمته على هامش افتتاحه أعمال المنتدى العالمي الثاني لثقافة السلام بتنظيم من «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» عن شكره العميق للمؤسسة لاختيارها مالطا لعقد هذا المنتدى في لحظات حاسمة يشهدها العالم بتهديد الديمقراطية والتهجم عليها وتهديد وحدة الأراضي والسلام.

وقال إن قيم السلام السامية التي يعد تحقيقها رسالة هذا المنتدى هي من أعظم القيم التي يحتاجها العالم بصورة ملحة في هذا الوقت العصيب الذي طغت عليه النزاعات المدمرة وتعالت فيه أصوات آلات الحرب.ولفت إلى أن للحروب تبعات خطيرة وأنها شيء بشع لأنها تجلب الفقر وتدمر الدول وتنتهك حقوق الإنسان مؤكدا سعيه للعمل على تحقيق ونشر السلام والاستقرار.يذكر أن المنتدى يستمر يومين ويضم ثلاث جلسات تهدف إلى إعداد قيادة فعالة لبناء منصة عالمية للسلام العادل متعددة المستويات والوظائف.

كلمة الرئيس المالطي جورج فيلا

الجامعة «المتوسطية في ألبانيا» منحت عبدالعزيز البابطين الدكتوراه الفخرية

منحت الجامعة المتوسطية في ألبانيا رئيس «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» الكويتية الشاعر عبدالعزيز البابطين أمس الخميس شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرا لجهوده في دعم ثقافة السلام وتعزيزها.

جاء ذلك على هامش المنتدى العالمي الثاني لثقافة السلام الذي تنظمه «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» في دولة مالطا بحضور عدد من رؤساء الدول والشخصيات السياسية والأكاديمية من مختلف أنحاء العالم من بينهم رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الغانم.

وقام رئيس الجامعة المتوسطية الدكتور أنستاس أنجيلي بمنح البابطين الشهادة بحضور رئيس جمهورية ألبانيا إيلير ميتا.

يذكر أن هذه هي شهادة الدكتوراه ال15 التي يتم منحها للشاعر عبدالعزيز البابطين من جامعات عربية وأجنبية.

الجامعة المتوسطية بألبانيا تمنح عبدالعزيز سعود البابطين شهادة الدكتوراه الفخرية